Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا يبدع الشاعر وهنا تكون قدرته المميزة ، انه يفكر دون تدخل عقلانيته في لحظة الخلق الشـــــعرى . انه فاقد لكل الاهتمامات الحسبة لان هذه الاهتمامات انتقلت من انطباعات حسية ومدركات الى لغة خاصة ومنطق خاص يجول فى ذات الشاعر دونما مراقبة أو تحديدات . ان الشاعر اذ يريد ان يتكلم عن قضية عادلة ، فانه تشبع بوعى عدالتها ، قبل الخلق الشعرى وفى فترة التمهيد . ولكن ابان عملية الخلق البشرى يختفى وعى القضية وتعقلها لان منطقا جديدا هو الذى يتحكم حينئذ ويشغل مساحة التكوين الذاتى للشاعر . وعندما يهتم الشاعر بوجه فتاة شقراء ، يصطفيه من بين كل الوجوه ، فان هذا الوجه يحاصر حسه فى فترات اختمار أساسية ولكن فى لحظة الخلق الشعرى ينسى الشاعر الصورة العيانية للوجه ، لان الوجه لايحلم به الشاعر هذه اللحظة بل ان الوجه يدخل كرمز ينطلق ضمن منطقه الخاص فالعيانى والمحسوس يتلاشى ماديا ليتحول الى طيف ومن ثم الى رمز ، وبين الرمز والأصل تكون المفارقة كبيرة جدا ويكون الشاعر مشبعا بالرؤى .. هل من شاعر يستطيع القول انه فترة التولد الشعرى قادر على رصد (الموضوع) ؟ يتذكر بالدقة ملامح الوجه الحبيب أو الشجرة أو المنزل أو المهاجرين مثلا ؟ بالأكيد لا . ذلك قد يكون قبل البدء بتوليد القصيدة أو بعدها أما ساعة الميلاد والصيرورة، فان الكلمات والرموز وروح القصيدة كلها سوف تكون ذات سيطرة كلية . ولهذا فان (بريتون) قد توصل الى جانب كبير من الحقيقة عندما تحدث عن (التعبير بالاندفاع البديهى ، السيكولوجى ، عن عمل الفكر الأصيل ، وبأنها ـــ أى السوريالية ـــ ما يمليه الفكر بمعزل عن كل اهتمام جمالى أو أخلاقى) الشاعر الثورى اذن لا يمارس الحضور الشخصى اثناء انشاء الشعر. انه سماح مطلق لاعماقه فى أن تتحدث . انه تجرد من الاهتمام ، من الصنعة، من الارادة الموقوتة . أن القصيدة هى الواحد بعد التسع والتسعين من المائة ، حيث تكون